

# طبلول الحرب في إعلام الفتنة ... رهان خاسر!



الأربعاء 28 نوفمبر 2012 م 12:11

## محمد السروجي

أجواء من الإرهاب الفكري والابتزاز السياسي والترويع الشعبي بل وكل أشكال الاستنزاف المادي والمعنوي تمارس من بعض الشخصيات والقوى المسممة بالمعنية مدعومة بإعلام الفتنة وشق الصف الذي اخترقه العال السياسي الحرام - المخزون الاسترائيلي ليقايا نظام المخلوع مبارك - كرد فعل أشبه ما يكون بحالات الصرع العرضي على خلفية الإعلان الصرع العرضي على الدستوري الأخير ، مشهد أهدر جملة من التحولات والشواهد على المستوى المحلي والإقليمي والدولي منها :

\*\* الفكر الانقلابي الخشن لبعض القوى المسماة بالمعنية والشخصيات السياسية والقضائية التي احترفت الفعل السياسي في تعطيل المسار الديمقراطي والتحايل على إرادة الشعب تارة وإسقاط مؤسسته تارة أخرى "راغب حوار تهاني الجبالي عن التنسيق مع العسكر لتأجيل الديمقراطية - راجع السيناريو المتداول إعلامياً عن انقلاب 2 ديسمبر القادم بالحكم الذي تسرب لحل مجلس الشورى والتأسيسية والطعن في شرعية مرسي وإعادة الحكم العسكري"

\*\* حالة الفرز والتصنيف المدهشة التي وضعت بقايا النظام الساقط من شبكات الفساد وتجار السلاح والمدمرات وفرق البلطجة جنباً إلى جنب مع بعض الشخصيات والقوى المعنية التي طالما تشدقت بتطهير البلاد ومحاكمة بقايا النظام ودعم الثورة "راغب ما نشر حول الاجتماع الذي تم في أحد فنادق القاهرة وضم كل من خيري رمضان وتأمر أمين وعادل حمودة ومجدى الجلاد وعمرو موسى ومحمد فريhatat رجل الأعمال وخالد العزازي ورجل الأعمال محمد الأمين مالك قنوات سى بي سى".

\*\* محاولة ترويع الرأي العام على خلفية تظاهرات الثلاثاء الموافق 27\11 والدفع في تعطيل المدارس والمصالح والمؤسسات وكان كارثة أو مجراة سوف تحدث ، والواقع أن المصريين تعاملوا مع أجواء الاحتجاج والتظاهر والإضراب بل وللأسف قطع الطرق أحياناً

\*\* إفلات بعض الشخصيات والقوى السياسية في الضغط الشعبي والجماهيري على القيادة السياسية فتخلت طوابع غير مجبرة عن النهج السلمي في التعبير والمعارضة وأدخلت فرق البلطجة مدفوعة الأجر التي اعتدت على الممتلكات الخاصة وال العامة بل وقتلت الأبرياء

\*\* صدور تصريحات غير مسؤولة من بعض القيادات السياسية تطالب بالتدخل في شؤون البلاد على غرار تصريحات الدكتور البرادعي "إنني أنتظر لذرى بيانات إدانة قوية للغاية من الولايات المتحدة ومن أوروبا ومن أي شخص يهتم حقاً بكرامة الإنسان وأتعنى أن يكون ذلك سريعاً" فضلاً عن الكلام غير المسؤول عن الشريعة الإسلامية والهلوکوست

\*\* حالة الفزع التي أصابت حيتان الأموال المنهوبة والمعهرة الذين يأتوا أقرب ما يكونوا للحاق برفاقهم في النفال المحموم لنهب البلاد نزلاء سجون مصر ، ملفات تفتح الآن كانت مغلقة وبقصد من المجلس العسكري وبعض قضاة الفساد وبقيادة تنفيذية للنائب العام المخلوع عبد العزيز محمود

\*\* نبوية الصراع القائم في بعض الميادين والشوارع وغالبية الفضائيات ، وهؤلاء في مربع صغير جداً والغالبية الغالبة من شعب مصر مشغول بهموم حياته وقوت يومه الذي نعاني منه حتى الآن لأسباب قلة العمل وكثرة الكلام

\*\* الأداء الأمني الضعيف وغير المرضي لأسباب تفهمها جمعياً وأهمها الاختراق الفلولي لمؤسسة الشرطة التي قامت على الفساد والقمع ثم جاءت ثورة 25 يناير فنسفت المصالح الضيقة والفساد المستشري ، فحدث ما حدث من الترهل والتراخي بل وغياب الضمير الوطني لدى غالبية القيادات العليا والوسطية لهذه المؤسسة

\*\* خطورة القنابل البشرية الموقوته والمنتشرة في بقاع مصر من أطفال الشوارع والبلطجية والمسجلين خطر ما يؤشر أن الانفلات الأمني يحتاج لمعالجات أمنية واجتماعية وفكريه سريعة

\*\* وطنية ومسئوليية المربع الإسلامي بقيادة الإخوان المسلمين الذين اختاروا الطريق الصعب حماية للثورة وبناء للدولة وتحملوا الأذى والعنف والبطش والهجوم الكاسح من إعلام الفتنة حفاظاً على وحدة الشعب وتجنبًا لحالات الاشتباك والعنف المبيت بليل

خلاصة الطرح ... مصر في المرحلة الأخيرة من المخاض الأليم للميلاد العظيم ، والرهان على إسقاط الدولة وإجهاض الثورة بأبواق الفتنة وشق الصدف ، رهان فاشل .. حفظك الله يا مصر .

[المستشار الإعلامي لوزير التربية والتعليم](#)